

من هلاك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن ابي قح
سلول فقد من المدينة فاشتكت حين قدم شهر
والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر
بشي من ذلك وهو بريئ في وجوهي لا اعرف من
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت
اركي منه حين اشتكرت ما دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف في ذلك
الذي يريسي والاشعر حتى خرجت بعد ما تقهت
فخرجت مع ام مسطح قبل المتاصع وهو مبررنا وكنا
لنخرج الابل الى الليل وذلك قبل ان نتخذ الكف قريبا
من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في البرز قيل العاطب
قلنا اننا ذكي في الكف ان نتخذها عند بيوتنا فانظمت
انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن عبد مناف وامها
بنت حنظلة بن عامر جالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح
بن ابي ابي فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي قد فرغت
من شأننا فخرجت ام مسطح في مطها فماتت نفس مسطح
فقلت لها بليس ما قلت اتسعين رجلا شهيد بر رفاك
اي خنتاه اول تسمعي قالت قلت وما قال فاخبرني يقول
اهل الافك فازدوت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي
ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سلم ثم
قال كيف تيكم فقلت اتاذن لاني ابوي قالت وانا حينئذ
اريد استيقن الخبر من قبلها فقلت فاذن لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحيت ابوي فقلت لامي يا امنا ه
ما يتحدث الناس قالت يا بني هو في عليك فوالله لقل
ما كانت امل قط وضبة عند رجل يجيها ولها ضرب ابر الا

سكان

كثيرن عليها قالت فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس
بهذا قالت فبكت تلك الليلة حتى اصبحت بارق فادمع
ولا اكحل بيوم حتى اصبح ابكي فدمي رسول الله صلى
الله عليه وسلم على بن ابي طالب واسامة بن زيد رضي
الله عنهما حتى استلبت الوحي يستلمهما في فراق اهله
قالت فاصا اسامة بن زيد فاشار على رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالذي يعلم من برأة اهله وبالذي يعلم
لهم في نفسه من الودفق يا رسول الله لم يمتني ابي صلوات
اهلك وما انظم الاخير واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول
الله لم يمتني ابي عليك والتسا سواها كثير وان تسالك
الجارية تصدقك قالت فرجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بريرة فقال ابي بريرة هل رايت من شي يرييك
قالت لا يريه لا والذي بعثك بالحق ان رايت عليها
امر الغمضة عليك اكثر من انها جارية حديثة السن
تنام عن عيني اهله فتاتي الراجح فتاكله فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستعذ ريو ميذ من عبد الله
ابن ابي بن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من بعد ربي من رجل
قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهل الاخير
ولقد ذكر وارجل ما علمت عليه الاخير وما كان يدخل
على اهل الامم فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال
يا رسول الله انا اعذر من كان من المومنين ضربت
عنته وان كان من اخواننا من الفرج امرنا ففعلنا امره
قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل
ذلك رجلا صلحا وكان احتملته للحمية فقال لذبت لواءه

Copyrighted material from the University of Cambridge